بما تراه فانه بلغنا ان الروح لا تخرج من الجسد حتى يرى الرجل مقعده
فى الجنة او فى النار مومنا كان او كافرا فقال لهم ابشروا يا اخوتنا
فانكم تقبلون على رب كريم وانى اوصيكم بولدى هذا فانه صغير
وانا اتركه لله تعالى ثم لكم وديعة بايديكم الى يوم القيمة اسالكم
عنه قالوا له جزاك الله خيرا قد صدقت فيما قلت وابشر
انت ايضا فان ولدك يكون له ما لنا وعليه ما علينا ان شا الله
تعالى فقال لهم جزاكم الله خيرا وتوفى الى رحمة الله تعالى فاخذوا
فى غسله وكفنه وصلوا عليه ودفنوه وكانوا الولد بعده كما كان
له فى حياته فقضى الله تعالى ان الغلام توجه الى المدينة ليبيع الحصر كما جرت
به العاده فوافق فى الطريق ابنة الملك قاعدة مع دايتها فى طاقة من قصرها
فنظرت الى الغلام وهو داخل الى المدينة فاعجبها حسنه وجماله فاقبلت
على دايتها وقالت لها الا تنظرين الى هذا الغلام ما اجمله فعسى ان تطلعيه
الى وتجمعى بينه وبينى ولكى ما شيت قال فنزلت اليه الداية وقالت
يا حبيبى ابشر بكل خير فانك عند الله بمنزلة عظيمة ولى ولد مريض
وهو يعالج سكرات الموت فاطلع اليه ولقنه الشهادة فاقدخل
الغلام معها فاغلقت الابواب خلفه وقالت لسيدتها انزلى اليه
فنزلت وهى تتبختر فى مشيها وحليها وحللها فلما راته قالت له
تمنى على ما شيت قال معاذ الله من ذلك فانى اخاف الله ان انا
عصيته زال النور الذى فى ويذهب حظى من الجنة قالت لا بد من
ذلك والا لم نسعك سما ارض ولا بلاد وان لم ترض طوعا رضيته كرها
ثم مدت يدها الى الغلام فلما راى ذلك بكى وقال لا اله الا الله ثم
قال لا احب اعصى الله فالقى الله تعالى الرعب والفزع فى قلبها
فقالت يا داية اخرجيه عنى فانه شيطان لا يشبه الادميين قال
فاخرجته وقالت له خذ حذوك وخذ حصرك فخرج واخذ الحصر
الى السوق فباعها واشترى بثمنها زيتا وشعيرا وسار فلما خرج

من

من باب المدينة نظرته ابنة الملك وقالت والله لا عملن على هلا
كك وهتك سترك فقال لها يحول الله بينى وبينك ثم سار
الى اصحابه ولم يخبرهم بشى مما جرى له ثم ان الجارية ابنة الملك
اشتاقت الى الرجال فقالت لدايتها انى اشتقت الى الرجال فعساكى
تحتالين فى حاجتى قال فاتتها الداية بفاسق من فساق بنى اسرايل
فوطيها فحملت منه واقامت التسعة اشهر وقدر الله تعالى ان امها
يوما من الايام قعدت معها فنظرت الى صفار وجهها فادخلت
يدها الى بطنها فاذا بالجنين يركض فى جوفها فصاحت صياحا شديدا
وغشى عليها فلما رات الجوار ذلك صرن الى الملك واخبروه بخبر
مولاتهن فسار الملك اليها ودخل عليها فلما راها بتلك الحالة قال
لها ما شانك قالت له قد سخط الله علينا قال ولم ذلك قالت ان
الزنا قد وقع فى قصرك فقال لها وكيف ذلك قالت ان ابنتك من امرها
كذا وكذا قال فصاح الملك بها فحضرت بين يديه فقال لها اصدقينى
الحق والا قطعتك بالمقاريض قطعا قطعا فلما سمعت ذلك منه
قالت يا ابت ما لى والله الا الغلام الذى فى السبعة العباد فلما سمع
ذلك الملك من خبر الغلام اصفر لونه وارتعدت فرايصه وعمد
الى سرير ملكه واستوى عليه جالسا وقال على بصاحب الشرطة واصحابه
فلما حضروا بين يديه قال لهم على بالسبعة العباد اينما كانوا والغلام
الذى معهم ولا تسوقوهم الا بالحبال فى اعناقهم واللطم فى وجوههم
والضرب بالحجارة فقد صنعوا ذنبا عظيما فمضى صاحب الشرطة
حتى دخل عليهم الخيمة وجعل الحبال فى اعناقهم وجروهم على وجو
ههم وضربوهم حتى دخلوا بهم على الملك فوجدوه على تلك الحالة
فلما نظرهم صاح عليهم واشهرهم وقال لهم يا اعدا الله انتم فى العلانية
عباد وفى السر فساق فقالوا له ولم تسمينا فساق واعدا الله والله
ما فتنا من بعص الله طرفة عين اوما علمت ان الفسق هو الشرك

Copyright © King Saud University